Echo project ok 2/03/2015_Layout 1 3/14/15 10:58 AM Page 20

أفكارٌ خلاّقةٌ لِعَيش أُسبوعِ الآلام

أُسبوعُ الآلام هو قِمَّةُ السّنةِ اللّيتورجيّة. نَمرُّ فيهِ بالحُزنِ والألَمِ والخَوفِ لِنَصعدَ إلى قِمَّةِ الفَرَح والإنتِصار: إنتِصار الحَياةِ على المَوتِ والنّور على الظُّلمَة، فالمَسيحُ قامَ حَقّاً قام! تُقَدِّمُ «إكو» بَعضَ الإقتِراحات لِعيش هَذا الأُسبوعِ في بيوتِنا بعدَ أن نعيشَهُ في كنيسَتِنا ورعيّتِنا:

أحَدُ الشّعانين

هُوَ ذِكرى دُخولِ يَسوعَ المَسيحِ إلى أُورشَليم وإعلانِهِ المَلِكَ المُخلِّص، مَلِكَ الحياةِ لِكُلِّ البَشريّة.

بَعدَ قُدّاسِ الشَّعانين، **تُحضِرُ** إلى البَيتِ غُصنَ زيتونٍ مُبارَكٍ (أو أكثر)، نضَعهُ على طاوِلةٍ صَغيرةٍ مُغَطّاةٍ بشرشفٍ أبيَض في المَكانِ الّذي نَقصِدُه الأكثَر في البَيت، غُرفَةُ الجُلوس مثلاً، ونضَعُ بالقربِ منهُ صَليباً، كِتاباً مُقَدّساً وشَمعةً، وهكذا **نُقيمُ** «رُكنَ صَلاة»!

في المَساء، نُغلِقُ بابَ غُرفةِ الجُلوس، بعدَ أن يَدخُلَها أحدُنا. **يَقرَعُ** ربُّ العائلةِ البابَ بالصّليبِ قائلاً: «إفتَحي أيتُّها الأبواب ليَدخُلَ مَلِكُ المَجد». فيسألُ مَنْ في الدّاخِل: «مَن هُوَ مَلِكُ المَجد هَذا؟» فيُجيبُ رَبُّ العائِلَة: «إنّهُ الرّبُّ الإلهُ المخلّص». ثمّ **نفتَحُ** البابَ و**نتقاسَمُ** الغُصنَ و**نقومُ بتَطوافٍ** في غُرفِ المَنزل، مُلوّحينَ بفَرحٍ بالأغصان، مُردّدينَ هوشَعنا الآتي باسمِ الرّبّ. بالعَودةِ **نَتحلّقُ** حولَ الصّليب ونصَلّي الأبانا.

خَميسُ الأسرار

هُوَ ذِكرى العَشاءِ الأخير ليَسوعَ معَ التّلاميذ. في هَذا العَشاءِ رَسمَ يَسوعُ سِرَّ الإفخارستيّا وأعطانا جَسدَهُ ودَمَهُ وغَسلَ أرجُلَ تَلاميذِه.

في المَساءِ نَترُكُ كُرسيّاً فارغاً إلى طَاوِلَةِ الطَّعام ونَضعُ أمامَهُ شَمعةً مُضاءةً تُجَسِّدُ حُضورَ يَسوعَ المَسيح مَعنا. و**نَستَهِلُّ** العَشاءَ بالصّلاةِ التّاليّة: «يا يسوع، يا مَن أحبَبتَنا إلى أقصى الحُدود، نُريدُ أن نَترُكَ لكَ مَكاناً في بيتِنا وفي قُلوبِنا. تَعالَ وساعِدنا على أن نَفتَحَ أبوابَنا وابقَ مَعنا. إحملْ لنا سَلامَكَ، فرَحك، طيبَتك...» **نَختِمُ** العَشاءَ بِصلاةِ الأبانا مُمسِكين بأيدي بَعضِنا بَعضاً.

الجُمعةُ العَظيمة

هوَ يَومٌ حَزينٌ فيهِ استِعادَةٌ لِتَوقيفِ يَسوع والحُكم عَليهِ ولِمَراحِلِ آلامِهِ وُصولاً إلى الصَّلبِ والمَوت!!.

في المَساءِ نَتحلّقُ في رُكنِ الصّلاةِ ونُصَلّي مع مَراحِلِ دَربِ الصَّليب *(الصَفحَة السّابِقَة)*.

سَبتُ النّور

هوَ أيضاً السَّبتُ المُقَدَّس! يَتَنازَعُهُ في آنٍ حُزنُ الآلامِ وفَرحُ القِيامَة. الأوّلُ يُكمِلُ الصِّلَةَ بِزمنِ الآلام، وَالثّاني يتّصِلُ مُباشَرَةً بالفِصح.

في المَساء، نُطفِئُ الأنوارَ، **نَتحلّقُ** في رُكنِ الصَّلاة، نَأخذُ وَقتَ صَمتٍ، ونُركِّزُ انتِباهَنا معَ الكَنيسَةِ على قَبرِ السّيّدِ المَسيح. ثُمَّ يُضيءُ كُلٌّ مِنّا شَمْعَةً رَمزاً للنّورِ المُنبَعِثِ مِنَ القَبرِ مُعلِناً في هَذا اليَوم القِيامَة ولو بِصوتٍ خافِت. إذاً قريبًا، **سَينتَهي هَذا النّهارُ وتأتي السّاعَةُ حَيثُ نُعلِنُ بأعلى صوتِنا أنَّ يَسوعَ المَسيح قَد قامَ مِن بَين الأمواتِ وغلَبَ كُلَّ أشكالِ المَوتِ والشَّرِّ والظُّلمَة.**

المسيحُ قامَ حقًّا قام!